

استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي (Chat GPT) في العملية التعليمية من منظور طلبة الدراسات العليا في جامعة الملك خالد

لبنى حسين راشد العجمي

كلية التربية - جامعة الملك خالد

Dr_alajmilubna@hotmail.com

أريج علي خلوفا آل شعشاع

كلية التربية - جامعة الملك خالد

Areej.alshashaa@gmail.com

المستخلص: هدف البحث إلى دراسة درجة استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية من منظور طلبة الدراسات العليا في جامعة الملك خالد، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاستبانة على عينة مكوّنة من (154) طالباً وطالبة خلال الفصل الدراسي الثاني (1445هـ)، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار مان ويتني واختبار كروسكال والس، وأظهرت النتائج أن درجة استخدام أفراد العينة لـ (Chat GPT) في العملية التعليمية كانت عالية، وكانت معوقات استخدامها متوسطة، في حين كان الالتزام بأخلاقيات استخدامها عالية، فضلاً عن وجود فروق دالة إحصائية في درجة استخدام تقنية (Chat GPT) ومعوقات استخدامها وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في الالتزام بأخلاقيات الاستخدام تُعزى لمتغير الجنس، كما وجدت فروق دالة إحصائية في درجة استخدام تقنية (Chat GPT) وفقاً لمتغير المرحلة الجامعية لصالح طلبة الماجستير بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الطلبة في معوقات الاستخدام وأخلاقياته، وكذلك وجدت فروق دالة بين وجهات نظر الطلبة في درجة استخدام تقنية (Chat GPT) وفقاً لمتغير الكلية لصالح كليات الشريعة والأعمال وعلوم الحاسوب، كما وجدت فروق دالة إحصائية في معوقات استخدامها لصالح كلية الشريعة، وأيضاً فروق دالة إحصائية في أخلاقيات استخدامها لصالح كليات الشريعة والآداب والعلوم الإنسانية والتربية وعلوم الحاسوب.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي - تقنية (Chat GPT) - العملية التعليمية - طلبة الدراسات العليا.

Using Generative artificial intelligence (Chat GPT) Technology in the Educational Process from the Perspective of Graduate Students at King Khalid University

Areej Ali Kullofa Alshashaa
College of Education - King Khalid University
Areej.alshashaa@gmail.com

Loubna Hussain AlAjmi
College of Education - King Khalid University
Dr_alajmilubna@hotmail.com

Abstract: The research aimed to identify the degree of using (Chat GPT) technology in improving the educational process from the perspective of graduate students at King Khalid University. The questionnaire was applied on (154) students. Mean scores, standard deviations, Mann-Whitney test, and the Kruskal-Wallis test were used. The results showed that the degree of using (Chat GPT) in the educational process was high, and the obstacles to its use were moderate. In addition, there were statistically significant differences in the degree of using (Chat GPT) technology and the obstacles to its use according to the gender variable in favor of male, while there were no significant differences in the ethics of using it due to the gender variable. There were also significant differences in the degree of using (Chat GPT) technology according to the academic stage variable in favor of master's students. While there were no statistically significant differences between the students' viewpoints regarding the obstacles and ethics of using it, and there were significant differences were also found between the students' viewpoints regarding the degree of using (Chat GPT) technology according to the faculty variable in favor of the faculties of Sharia, Business, and Computer Science. As well as, there were also statistically significant differences in the obstacles to its use in favor of the faculty of Sharia, and also significant differences in the ethics of its use in favor of the faculties of Sharia, Arts, Humanities, Education, and Computer Science.

Keywords: Artificial Intelligence - (Chat GPT) Technology - Educational Process - Graduate Students.

المقدمة:

في ظل التطورات التكنولوجية السريعة والتقدم المستمر في مجال الذكاء الاصطناعي، أصبح استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية أمراً لا يمكن تجاهله. ومن بين هذه التقنيات، يبرز Chat Generative Pre- trained transformer (Chat GPT) بوصفه وسيلة فعالة تسهم في تحسين العملية التعليمية في شتى المجالات، وخاصة في التعليم الجامعي.

حيث ترتبط جودة التعليم الجامعي بمدى ارتباطها بالتطورات التكنولوجية المواكبة لنموذج التعليم الحديث الذي حددت ملامحه بكونه أكثر تفاعلاً وفردية (شريف، 2013). وتعد الجامعات محوراً أساسياً للتقدم والازدهار في المجتمعات حيث تمثل المحرك الرئيسي للتطور على جميع الأصعدة. فمن خلالها، يتم تطوير مهارات الطلاب وصقلها، وتعزيز قدراتهم وتهيئتهم لمواكبة تطورات القرن الحادي والعشرين واحتياجاته، بهدف تشكيل موارد بشرية متميزة تؤدي دوراً فعالاً في خدمة المجتمع والإسهام في بنائه ونخضته (الدهشان والسيد، 2020).

من جهة أخرى، تُعد الدراسات العليا ركيزة أساسية لتطوير المجتمعات، وتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي. فهي تسهم في صقل مهارات الباحثين وتعزيز قدراتهم، مما يمكنهم من الإسهام بفعالية في إنتاج المعرفة وتوظيف التقنية في مختلف المجالات. كما تعزز التفاعل الأكاديمي وتبادل المعرفة بين الباحثين والأكاديميين على الصعيدين المحلي والعالمي. وقد شهد قطاع التعليم العالي تحولاً نوعياً حيث تسعى الجامعات المختلفة إلى مواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة القصوى منها بهدف تعزيز جودة العملية التعليمية ورفع مستوى المخرجات التعليمية. ومن هنا، تأتي أهمية الدراسات العليا بوصفها مركزاً أساسياً في عملية التعلم والبحث العلمي (خطاب، 2016).

ويُعد مجال التعليم واحداً من القطاعات الرئيسة التي تتأثر بتطور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، حيث تهدف هذه التكنولوجيا إلى تطوير الآلات لتقترب من أو تُشابه عمل العقل البشري؛ مما يجعل من الصعب التفريق بين الإنسان والآلة. ونتيجة لهذا التطور، يمكن للآلات القيام بمهام تعليمية بكفاءة وذكاء يقارب قدرات الإنسان؛ مما يسهم في تحسين الوقت والجهد المبذول في عملية التعليم. كما أن (Chat GPT) هو واحدٌ من أبرز البرامج في مجال الذكاء الاصطناعي المتخصصة في الدردشة، ويُتوقع له أن يكون له تأثيرٌ كبيرٌ على مستقبل التعليم، خاصة في مجال التعليم الجامعي والبحث العلمي. فهذه التقنية يمكنها الإسهام في تنفيذ المهام التعليمية بكفاءة أكبر وبأقل جهدٍ ممكن (عطا، 2023).

وأكد موقع إم أي تي تكنولوجي ريفيو (2020) أنَّ الذكاء الاصطناعي أسهم بشكلٍ كبيرٍ في تطوير التعليم الجامعي من خلال تكييفه مع مستوى كل متعلمٍ على حده، وتوفير إجابات فورية لتساؤلاتهم، بالإضافة إلى توفير تطبيقات وأنظمة تدريس عبر الإنترنت، ومساعدة المستخدمين على تصحيح أخطاء اللغة، والعثور على المعلومات بشكلٍ أسرع، علاوة على ذلك لا يتوقف استخدام الذكاء الاصطناعي عند الجوانب العلمية، بل يتعداه إلى استخدامه لتسريع الجوانب التنظيمية، مثل: روبوت محادثة مزود بإمكانات ذكاء اصطناعي للرد على أسئلة المتعلمين، وتمكينهم من العثور على المعلومات بشكلٍ أسرع ومن مصدرٍ واحد.

وأوصى مؤتمر "الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول وتطبيقاته الشرعية" (2024) باستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية بهدف تحسين جودة التعليم وإدراج تعليم الذكاء الاصطناعي في جميع مراحل التعليم. وأشار المؤتمر العلمي الأول للذكاء الاصطناعي والعالم الرقمي (2023) إلى أهمية فهم المجتمع وتوعيته بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتحديات والفرص التي توفرها في المجالات المختلفة، وتطوير المهارات الرقمية اللازمة للاستفادة منها في المجال التعليمي والبحثي، وبوصي مؤتمر "الذكاء الاصطناعي والتعليم التحديات والرهانات" الذي عقد في عام (2019) بضرورة تحقيق فرص

متكافئة للاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، ويُنصح بوضع سياسات عامة وخطط تنفيذية لتعزيز تكامل هذه التقنية في العملية التعليمية والبحثية. ويُشدد المؤتمر على أهمية تطوير المهارات الرقمية الجديدة التي يتطلبها استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية الأكاديمية والتعليمية.

بالإضافة إلى ذلك، يُعد Chat GPT (أحد الأدوات البارزة التي تُستخدم في تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة. وقد بدأ عددٌ من الأفراد في استخدامه وتعلّمه لأنه أداة مستقبلية، والجهل بها قد يؤدي إلى التخلف عن التطور التكنولوجي. يعمل Chat GPT) عن طريق تحويل النصوص المدخلة إليه إلى تمثيل مفهومي مُشترك؛ مما يمكنه من إنتاج نصوص جديدة بناءً على السياق المعطى بشكلٍ منطقي واحترافي. وقد أظهر هذا النموذج قدرةً فائقةً على إنتاج نصوص متقنة؛ مما يجعله أداةً فعالةً في عدة مجالات بما في ذلك التوليف النصي والرُّد على الأسئلة والترجمة الآلية، وغيرها من التطبيقات المتنوعة (مادي، 2023)، (مدونة تعلم كافنا، 2023).

ووفقاً لدراسة أجراها الشرقاوي في عام (2023) يُظهر أن Chat GPT) يعمل على فهم ما يكتبه المستخدم بدقة بغض النظر عن اللغة المستخدمة، ويُتيح للمستخدمين صياغة المقالات، وحل المعادلات الرياضية المعقدة، وكتابة الأكواد البرمجية، وكذلك التحليل المالي والاقتصادي، والنقد السينمائي، وتقديم أفكار إبداعية في جميع المجالات، بالإضافة إلى تنفيذ عديد المهام الأخرى (الشرقاوي، 2023).

وبناءً على هذه المعلومات، يتبيّن أن تأثير Chat GPT) في العملية التعليمية يتطلب من طلبة الدراسات العليا الإلمام بقدراته المذهلة، واستخدامه بكفاءة في النظم التعليمية، وامتلاكهم مهارات متقدّمة تتوافق مع التّقدّم العلمي والتكنولوجيا ومع متطلبات ثورة المعلومات والاتّصالات. ومن هنا، يأتي الدور الأساسي لاستخدام Chat GPT) في شتى مجالات العملية التعليمية.

مشكلة البحث:

نظراً لأهمية تقنية الذكاء الاصطناعي وبخاصة تقنية Chat GPT) فقد أجريت عددٌ من الدّراسات أشارت جميعها إلى أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك تقنية Chat GPT، في مجال التعليم، وتشمل هذه الدّراسات الأبحاث التي قام بها (أبو عصر، 2023؛ عمر، 2024؛ كشميري والفراني، 2024؛ المطرفي، 2024). وجميع هذه الدّراسات أكّدت ضرورة توسيع نطاق استخدام تقنية Chat GPT) أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبحث جديدها، وتعميمها في المؤسسات التعليمية، واستخدامها بشكلٍ فعّال خلال العملية التعليمية لتلبية احتياجات المتعلّمين.

وبالرّغم من أهمية استخدام تقنية Chat GPT) في العملية التعليمية، فإن هناك مشكلات تواجه المستخدمين لتقنية Chat GPT)؛ إذ أشار الخبراء إلى وجود أربع مشكلات أساسية عند استخدام تقنية Chat GPT) وهي: المشكلة الأولى تتمثل في إمكانية التلاعب فيه؛ إذ إن Chat GPT) يعتمد على مجموعة كبيرة من التّطبيقات، والمشكلة الثانية هي صعوبة تتبّع مصادر المعلومات أو المحتوى التي يتم الحصول عليها من Chat GPT، خاصةً إذا كان المحتوى يتعلق بموضوعات مشبوهة، والمشكلة الثالثة تتمثل في المخاوف المتعلقة بحماية تأمين البيانات وحمايتها؛ إذ إن Chat GPT) يحصل على كم هائل من البيانات من المستخدمين، ويقوم بتخزين تلك البيانات ومعالجتها، ومن ثم يقوم بإنشاء نموذج للمستخدم وفق تلك البيانات، أما المشكلة الرابعة فتتمثل في أن تقنية Chat GPT) ما زال في مرحلة التطوير فهو لم يصل إلى مرحلة النّضج؛ إذ أشارت ستوك هامبورج إن الإقبال على تقنية Chat GPT) هي من جانب الأفراد، وبالنسبة لقطاع الأعمال والمجالات ذات الصلة بأمن البيانات ما زال محدوداً للغاية (القصاص والشافعي، 2023).

وتولّد الإحساس لدى الباحثين بوجود مشكلة من خلال احتكاكهما مع طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك خالد والتفاعل معهنّ في عددٍ من الكليات، ونقاشهنّ حول استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي خاصةً تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية، ووجود بعض العوائق والصعوبات عند استخدامه مثل: عدم دقة المعلومات، والبعض منهنّ لا تتوافر لديهنّ مهارات الاستخدام، والتّحلي بالأخلاقيات عند التّعامل مع هذه التقنية ومع البيانات التي تمّ الحصول عليها، وهذا ما أكّده دراسة القرن (2024) أنّ تقنية (Chat GPT) تُستخدم في التّعليم بهدف تصميم الدروس وتخطيطها، وتقييم الطّلاب وتقديم تعليم شخصي، وأن من أبرز التّحديات التي تواجه المستخدمين هي: خصوصية البيانات، والتّحيز، والقضايا الخلقية ونبأً عليه حاولت الباحثتان تفصّي درجة استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية لتحسين استخدامه لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الملك خالد، إلى جانب الصّعوبات التي تواجههنّ عند استخدامه، ومدى التزامهنّ بالأخلاقيات عند استخدامه.

أُسئلةُ البحث:

يمكن التّصدي لمشكلة الدّراسة من خلال الإجابة عن السّؤال الرئيس (ما منظور طلبة الدّراسات العليا في جامعة الملك خالد في استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التّعليمية؟) ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما درجة استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التّعليمية من منظور طلبة الدّراسات العليا في جامعة الملك خالد؟
2. ما معوّقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التّعليمية من منظور طلبة الدّراسات العليا في جامعة الملك خالد؟
3. ما درجة الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التّعليمية من منظور طلبة الدّراسات العليا في جامعة الملك خالد؟
4. هل توجد فروقٌ دالّةٌ إحصائيّاً عند (0.05) بين متوسّطات درجات رتب استجابات أفراد العينة على استبانة استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التّعليمية من منظورهنّ وفقاً لمتغيّرات (الجنس، والمرحلة الجامعية، والكلية)؟

أهدافُ البحث:

هدف البحث الحالي إلى الآتي:

1. الكشف عن درجة استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التّعليمية من منظور طلبة الدّراسات العليا في جامعة الملك خالد.
2. الكشف عن معوّقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التّعليمية من منظور طلبة الدّراسات العليا في جامعة الملك خالد.
3. الكشف عن درجة الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التّعليمية من منظور طلبة الدّراسات العليا في جامعة الملك خالد.
4. الكشف عن أثر جنس طالب الدّراسات العليا في جامعة الملك خالد ومرحلته الجامعية وكليته في منظوره حول تقنية (Chat GPT) في العملية التّعليمية.

أهمية البحث:

أ. الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في:

1. تُسلط الضوء على إحدى القضايا التربوية المهمة التي تتمثل في ضرورة الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في العملية التعليمية.
2. تثير الأدب التربوي العربي بتوجه حديث في التقنية (Chat GPT) يمكن توظيفه في العملية التعليمية بالتعليم الجامعي.
3. قد تسهم في لفت انتباه طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية إلى تحقيق التوظيف الإيجابي الأمثل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي.

ب. الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أن نتائجها:

1. قد تفيد طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية في تعريفهم بأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) في تحسين العملية التعليمية.
2. قد تسهم في تهيئة القائمين على التعليم العالي وأعضاء هيئة التدريس لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) في التعليم الجامعي، وتوفير فرص التفاعل بين الطلبة وتقنيات التعليم.
3. قد تفيد القائمين على التعليم العالي وأعضاء هيئة التدريس في محاولة معالجة الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) في العملية التعليمية.
4. قد تفيد القائمين على التعليم العالي وأعضاء هيئة التدريس في محاولة الأخذ بها في تطوير أساليب التعليم الجامعي من خلال معرفة أخلاقيات استخدام طلبة الدراسات العليا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي (Chat GPT).

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- 1- الحدود الموضوعية: اقتصر على قياس استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية، ومعرفة استخداماتها إلى جانب أخلاقيات استخدامها وفقاً للبنود الظاهرة في أداة الدراسة.
- 2- الحدود البشرية: اقتصر هذه الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا باختلاف نوعهم الاجتماعي، ومرحلته الدراسية، وكنيتهم.
- 3- الحدود المكانية: كليات الدراسات العليا في جامعة الملك خالد في المملكة العربية السعودية.
- 4- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام (1444-1445هـ).

مصطلحات البحث:

Chat GPT:

عرّفه (Arnold, 2023) بأنه: روبوت محادثة مجاني يعمل بالذكاء الاصطناعي يوفر معلومات في الوقت الفعلي حول أي موضوع، ويقوم بتقديم ردود سريعة على استفسارات المستخدم، يتعرّف (Chat GPT) على اللغة الطبيعية بناءً على السياق ويفهم كلاً من الأسئلة والإرشادات.

ويُعرّف إجرائيًا بأنّه: روبوت للمحادثة يعمل بالذكاء الاصطناعي ويجيب عن الأسئلة المطروحة عليه بشكل سريع وبأقل جهد، يمكن استخدامه وتوظيفه في العملية التعليمية التعلّمية من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة الملك خالد.

أدبيات الدراسة

نشأة شات جي بي بي (Chat GPT):

يشير هذا الاختصار إلى Chat Generative Pre- trained transformer أي المحرك التوليدي المدرب سابقاً وتقنية "شات جي بي بي" هي تقنية طوّرتها شركة أبحاث الذكاء الاصطناعي أوبن آيه أي (Open AI) بمدينة سان فرانسيسكو، ومن بين داعميها شركة مايكروسوفت وقطب التكنولوجيا إيلون ماسك، و (Chat GPT) عبارة عن روبوت أو برنامج يعمل باستخدام الذكاء الاصطناعي، إذ يتحاور مع المستخدم ويجيب عما يُطرح عليه من أسئلة بشكل مُفصّل، ويتذكر كل ما طُرح عليه من قبل من أسئلة خلال الحوار الذي يتم وكأنه بين شخصين. كما يسمح للمستخدم بتصحيح الأخطاء التي يرتكبها النموذج، ويعتذر عن هذه الأخطاء، وقد قامت الشركة بتدريب هذا النموذج باستخدام كميات ضخمة من المعلومات المتاحة عبر الإنترنت وغيرها من المصادر العامة، بما في ذلك حوارات ومحادثات بين البشر؛ مما يمكنه من إنتاج نصوص تشبه نصوص البشر عبر تعلّم خوارزميات تحليل بيانات ضخمة ويعمل بطريقة تشبه عمل الدماغ البشري.

وبالرغم من أن فكرة استخدام شات بوت أو روبوت الدردشة ليست جديدة، إلا أن (Chat GPT) يتميز بقدرته الاستثنائية والفورية على تبسيط المفاهيم المعقّدة بلغة بسيطة، وإنتاج محتوى من البداية إلى النهاية دون الاعتماد المباشر على مصادر أخرى، بالإضافة إلى أنه غير متصل بالإنترنت بالرغم من تغذيته بالبيانات المتاحة، كما أنّ استخداماته متعدّدة ومرنة حيث يمكن استخدامه في شتى المجالات، بدءاً من شرح المفاهيم العلمية المعقدة إلى كتابة أكواد البرمجة الرقمية، وحتى كتابة مقالات وقصائد وقصص جديدة بأي أسلوب ترغب فيه، وابتكار نكات حول أي موضوع يطلبه المستخدم (نصر، 2023).

تقنية Chat GPT:

تعرّف أنّها شكل من أشكال الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهي أداة تتيح للمستخدمين إدخال مطالبات لتلقي صور أو نصوص أو مقاطع فيديو تشبه الإنسان يتمّ إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي (طعميه، 2024). ومن أهم استخداماته ما ذكره (طعميه، 2024)، حيث يسهم في برمجة برامج الكمبيوتر والتحقّق من وجود أخطاء في التعلّمات البرمجية، وعمل مسودة لرسائل البريد الإلكتروني، وتلخيص المقالات أو العروض التقديمية، وحل المسائل الرياضية، وإنشاء عناوين للمقالات، وإعادة صياغة المحتوى، وكتابة السيرة الذاتية والرسائل التعريفية، وطرح الأسئلة. ويرى عبد العظيم، (2023) أنه يمكن استخدام تقنية (Chat GPT) في التعلّم في الجوانب التالية:

- 1- يمكن استخدام (Chat GPT) مدرّساً آلياً لتقديم التغذية الراجعة والدعم الفوري للطلاب. ويمكن للمعلّمين برمجته للرد على الأسئلة المتعلقة بمواضيع محدّدة مثل: الرياضيات أو التاريخ، وتوفير شروحات مفصلة وموارد إضافية لمساعدة الطلاب في فهم المادة. خاصة الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي ويمكن أن يكون مصدرًا قيمًا للطلاب الذين يدرسون بمفردهم ويعتمدون على التعلّم الذاتي.
- 2- الملاحظات الشخصية يمكن أيضاً استخدامه لتقديم ملاحظات شخصية للطلاب، حيث يمكن للمعلّمين تصنيف المهام والواجبات، وتقديم نقد بناء واقتراحات للتحسين. ومساعدة الطلاب على تحديد المجالات التي يحتاجون إلى تطويرها ومنحهم الدافع لتحقيق التّقدّم.

- كما يرى (Mallow, 2023) أن لهذا التطبيق فوائد عديدة للطلاب منها ما يلي:
- 1- توفر للطلاب إجابات سريعة ودقيقة لما يطلبونه من أسئلة واستفسارات.
 - 2- تحسين مهارات الدراسة وإدارة الوقت، حيث يمكن أن يساعد على تطوير مهارات دراسية أفضل، وكذلك إمداد الطالب باستراتيجيات مفيدة لإدارة الوقت.
 - 3- توفير الدعم والتوجيه المناسبين لإبقاء الطالب على المسار الصحيح له في التعلم وتحقيق الأهداف.
 - 4- الوصول إلى مجموعة واسعة من المصادر، حيث يوفر عديداً من المصادر في مختلف المجالات، وعديداً من المواد التدريبية ومقاطع الفيديو التعليمية؛ مما يساعد على التعلم بشكل أفضل.
 - 5- فهم احتياجات الطلاب وتقديم إجابات دقيقة ومفيدة لهم، وكذلك تقديم توصيات مبنية على طبيعة تعلم الطلاب لتحفيزهم على تحسين أدائهم الأكاديمي بمرور الوقت.
 - 6- تحسين نواتج التعلم من خلال توفير الدعم والتوجيه المخصص للطلاب؛ مما يساعد على تحسّن الأداء الأكاديمي.
- ويضيف تود (Todd, 2022) أنّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي خاصة تطبيق (Chat GPT) يمكن أن يساعد الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم من خلال مساعدتهم في إنجاز المهام المطلوبة منهم بسهولة ويسر، وكذلك تذكر (Ching, 2023) أنه يمكن استخدام تقنية (Chat GPT) لإنشاء محتوى مثل: الملخصات، والمقالات، كما يمكن استخدامه مساعداً افتراضياً للطلاب.

وعليه فإن استخدام طلبة الدراسات العليا لـ (Chat GPT) في العملية التعليمية من الوسائل المعينة على القيام بالمهام التعليمية، وإنشاء المقالات والعروض التقديمية، وترجمة النصوص، والوصول إلى المصادر والمراجع بأقل جهدٍ ووقتٍ مما يسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي.

تأثير (Chat GPT) في تحسين التعليم:

يمكن القول أنّ (Chat GPT) يترك أثراً مزدوجاً على التعليم، حيث يسهم بشكل إيجابي وسلبي في العملية التعليمية. من الجانب الإيجابي، يُعزّز (Chat GPT) التعليم عن طريق توفير مصدر معرفي هائل يُوفر الوقت والجهد اللازمين للبحث عن المعلومات، كما أنه يُعدّ متاحاً مجانياً للجميع على مدار الساعة، مما يسهم في تقليص الفجوة المعرفية بين المناطق الجغرافية المختلفة، ويسهم في تعزيز المساواة في الوصول إلى المعرفة. بالإضافة إلى ذلك، يُساعد في التغلب على الاختلافات في الموارد والإمكانيات بين المؤسسات التعليمية. بالإضافة إلى ما سبق ذكره حول تأثير (Chat GPT) على التعليم وتحسينه، فنجد أيضاً أنّ هذه التقنية تدعم عملية التعلم الذاتي للطلاب، وتوفر الكثير من الجهد والوقت اللازمين للقيام بالأعمال والمهام التعليمية، كما إنها تساعد المؤسسات التعليمية على تقديم خدماتها بشكل أكثر كفاءة (عطا، 2023).

أساليب استخدام (Chat GPT) في تحسين التعليم (عطا، 2023):

تتعدّد الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها لتوظيف (Chat GPT) في تحسين التعليم، حيث يمكن استخدامه في إنجاز الواجبات المنزلية والاستعداد للاختبارات المدرسية، وفي تنمية الإبداع لاستخراج الأفكار، وسرعة الوصول إلى المعلومات بأقل جهدٍ ممكن. كما يمكن للطلاب الاعتماد عليه لاكتشاف الأخطاء الإملائية والنحوية في كتاباتهم، وتحسين صياغة العبارات. يعتبر (Chat GPT) أيضاً أداة بحث فعّالة تُوفّر الوقت والجهد اللازمين في المهام البحثية، بالإضافة إلى إمكانية بناء تجربة تعلم شخصية للطلاب من خلال استخدامه في الحصول على تقييمات لأدائهم.

مما سبق يتّضح أنّ استخدامات (Chat GPT) في العملية التعليمية متنوعة ومتعدّدة فهي تخدم جميع مكونات العملية التعليمية وعناصرها لتحسين أداء الطلبة ورفع الإنتاجية، ومواكبة كل ما هو جديد في مجال التعليم والتعلم.

(Chat GPT) ومستقبل التعليم:

بالرغم من اختلاف الآراء حول مدى تأثير (Chat GPT) ونوعيته على التعليم، فإنها قد اتفقت على حتمية تأثيره وأنه لن يصبح طبي النسيان بعدما تنتهي تجربته، بل ستتحول لتقنية لها تأثيرها. ولعل أبرز ما يدل على هذا اليقين، هو التحركات التي اتخذتها المؤسسات التعليمية المختلفة بشأن تقنية (Chat GPT) بالخطر التام كما في عدد من المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، والهند، وفرنسا. أو اعتماد رسمي كما في الإمارات العربية المتحدة، أو تقنين وتوجيه لاستخدامه كما في جامعة روتشستر، ففي واحدة من التجارب التي أجريت لبيان تأثير شات جي بي تي على التعليم كلفت ليز تينيللي - منسقة برنامج الكتابة والتحدث والمناقشة في جامعة روتشستر طلابها بما يلي:

استخدام (Chat GPT) لتوضيح مميزات وعيوب الذكاء الاصطناعي. ثم صياغة مسودة لمشروع تكنولوجي مقترح وإدخال المسودة إلى (Chat GPT) وتكليفه بالتعديل فيها لكي يتناسب المشروع مع فئات جماهيرية مختلفة. وبعد ذلك ناقشت طلابها في النتائج التي قدمها (Chat GPT) والاختلافات بين المسودات. وباختلاف التوجهات الحالية تجاه تقنية (Chat GPT)، ربما يكون من الأفضل للمؤسسات التعليمية بحث هذه التقنية بدلاً من الهروب منها، حتى يتسنى لهم الاستفادة منها على النحو الأكمل، وخلق تكامل بينها وبين القدرات البشرية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب (عطا، 2023).

مخاوف استخدام (Chat GPT):

بالرغم من المميزات العديدة لتطبيق (Chat GPT) فإن هناك بعض المخاوف من التوسع في استخدامه منها: أن هذا التطبيق يفتح المجال للسرقة العلمية والأدبية حيث يقوم الطلبة بتسليم المقالات التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي بوصفها مقالاتهم الخاصة، وأن الأخلاق المهنية مفقودة نسبياً؛ نظراً لأن أدوات الذكاء الاصطناعي تقوم بانتقاء المحتوى من مجموعة متنوعة من المصادر فإن المواد المنتجة هي مزيج من أعمال عديد من الأشخاص الآخرين، ولا يوجد أي ائتمان للمبدعين، إلى جانب التحيز والمعلومات الخاطئة التي يتم الحصول عليها؛ إذ لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتعلم إلا من مصادره، فمن الوارد أن يتعامل مع معلومات خطأ (Elgersma, 2023).

وفي ظل هذه المخاوف قام (Roose, 2023) بكتابة مقال في صحيفة نيويورك تايمز ذكر فيه أنه التقى مع مجموعة من معلمي (K-12) ومديري المدارس العامة في نيويورك وتحدث معهم عن كيفية احتياج المدارس إلى التكيف لإعداد الطلاب لمستقبل مليء بمختلف أنواع الذكاء الاصطناعي، لكن وجد أن معظمهم اهتموا في حديثهم عن أداة واحدة فقط هي (Chat GPT) روبوت المحادثة الصّاحب الذي يستطيع أن يكتب مقالات مقنعة، ويحل مشكلات العلوم والرياضيات وعديد من المهام الأخرى، لكنه تسبب في إصابة عديد من المعلمين بالذعر والقلق؛ إذ إن الطلبة استخدموه في كتابة مهامهم ومقالاتهم وحل مجموعات المسائل الخاصة بهم، وكذلك واجباتهم المنزلية، ومن ثم شجع الطلاب على الغش، إلى جانب أنه أحياناً يطرح إجابات خطأ أو مضللة.

ولهذا اتخذت بعض المدارس إجراءات صارمة بشأن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فقامت المدارس العامة في مدينة نيويورك بحظر الوصول إلى تطبيق (Chat GPT) على أجهزة الكمبيوتر والشبكات المدرسية، مشيرة إلى مخاوف من التأثيرات السلبية على تعلم الطلاب، ومخاوف تتعلق بسلامة المحتوى ودقته. وعقب Kevin بعد التحدث مع عشرات المعلمين أن حظر (Chat GPT) هو إجراء خطأ، واقترح بدلاً من ذلك استخدامه بوصفه أداة تعليمية بشكل مدرّس مشيراً إلى إمكانية إطلاق العنان لإبداع الطلاب وتقديم دروس خصوصية لتحسين تأهيلهم للعمل بجانب الذكاء الاصطناعي. كما أشار إلى أن حظر (Chat GPT) لن يكون فعالاً مع الطلاب؛ لأنهم يمتلكون هواتفهم وأجهزتهم الخاصة، ويمكنهم

الوصول إلى التطبيق خارج المدرسة بسهولة. وأضاف أنه يمكن للمدارس أن تتبنى معالجة مشابهاة لـ (Chat GPT) كما تتعامل مع الآلات الحاسبة، بتمكين أداء بعض المهام دون غيرها، وتعديل خطط الدروس واستبدال الاختبارات المنزلية باختبارات داخل الفصل أو مناقشات جماعية.

ويضيف تود (Todd, 2022) أنَّ كثرة استخدام (Chat GPT) قد يعرض الطلبة لافتقار القدرة على التفكير النقدي للمعلومات التي يستخدمها، وكذلك وجود إجابات جاهزة لكل سؤال قد تضعف من قدرتهم على التفكير الإبداعي ومعالجة هذه المشكلة لابد للمعلمين من استخدام برامج الكشف مثل: Quetext, Grammarly وغيرها.

ومن هنا فإن (Chat GPT) يتوقّف على طريقة الاستخدام، فإذا كان طالب الدراسات العليا يعتمد عليه كلياً في أداء المهام، فهذا أمر سيء وله سلبيات، وإذا كان يستخدمه مساعداً ويسهل عليه بعض المهام التعليمية أو لتعلم علوم جديدة كتعلم اللغة فلا بأس من ذلك.

الدراسات السابقة:

أُجريت بعض الدراسات السابقة التي تناولت استخدام (Chat GPT) ومن أهمها:

هدفت دراسة المقرن (2024) إلى تعرّف استخدامات أداة الذكاء الاصطناعي التوليدي (Chat GPT) في التعليم والتحديات التي تواجه استخدامها، ولتحقيق ذلك تم استخدام المراجعة المنهجية لجمع البيانات الثانوية، وقد تم الحصول على البيانات من خلال مراجعة نتائج الدراسات المنشورة منذ اطلاق أداة (Chat GPT) في نوفمبر (2022) من قبل شركة (Open AI) وذلك في قواعد البيانات التالية: (دار المنظومة- Science direct-ERIC-MDPI-Web of science-Sage journal)، واشتملت عينة البحث على (15) دراسة عربية وأجنبية، وقد خلصت إلى عددٍ من النتائج أبرزها: تم استخدام (Chat GPT) في التعليم بهدف تصميم الدروس وتخطيطها وتقييم الطلاب وتقديم تعليم شخصي. ومن أبرز تحديات استخدام (Chat GPT) في التعليم التي تم التوصل إليها: خصوصية البيانات، والتحيّز، والقضايا الأخلاقية، ودقة المحتوى وسلامته، والحاجة إلى التدريب والصيانة، كما يؤدي الاعتماد عليها إلى إغفال عديد من المهارات من ضمنها مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.

وهدف دراسة محمد (2023) إلى تعرّف أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي وهو "تشات جي بي تي Chat GPT"، ومدى أهمية استخدامه في التعليم، واعتمد البحث على المنهج الاستقرائي من خلال التحليل النظري الخاص بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته بشكل عام وتطبيق "تشات جي بي تي (Chat GPT) بشكل خاص، كما خلص البحث لمجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية ولكن وفق محاذير خاصة، منها: عدم إغفال دور المعلم في أثناء استخدام هذه التطبيقات من توجيه وإرشاد وإشراف، وكذلك ضرورة الاستفادة من الكم الهائل من المصادر والموارد الموجودة في تطبيق (Chat GPT) في دعم قدرة الطلاب على الابتكار ومهارة حل المشكلات، ودعم الطلاب ذوي الهمم.

دراسة الغنيت (2023) التي هدفت إلى رصد جوانب تطور القواميس في عصر الذكاء الاصطناعي للخروج بمؤشرات تُحدّد الاتجاهات والتطورات في هذا الموضوع، وتسهم في تطوير البرامج الدراسية، وتحدد الكفاءات اللازمة للتعامل مع التقنيات الحديثة، وتحليل استخدام الطلاب للقواميس في الوقت الحالي، ومعرفة مدى وعي الطلاب بالقواميس الذكية وتطبيقات الترجمة الذكية، وتحديد أهم الكفاءات والمهارات الرقمية اللازمة للتعامل مع تقنية شات جي بي تي، وقد تمّ تطبيق الدراسة على عينة من طلبة أقسام اللغات بكلية الآداب في جامعة المنوفية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسلوب التحليل، تم الاعتماد على الاستبانة الإلكترونية بوصفه أداة لجمع البيانات والخروج بمؤشرات توضح استخدام الطلاب

للقواميس في عصر الذكاء الاصطناعي، وكان من أبرز نتائج الدراسة حدوث تغيير كبير في بنية القواميس وتطورها منذ شهر نوفمبر (2022) من إطلاق برنامج شات جي بي تي الذي يقدم خدمات كثيرة متطورة من بينها صناعة القواميس وترجمة النصوص إلى مختلف لغات العالم.

دراسة شريفر وجوفي (Schryver & Joffe, 2023) التي هدفت إلى معرفة مدى تأثير الشات جي بي تي على المعاجم وبخاصة صناعتها ومراحل إعدادها من تأليف وتجميع ونشر وتسويق، كما تناول البحث التأثيرات الخلقية لاستخدام الشات جي بي تي ومن نتائج هذه الدراسة أن استخدام الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى زيادة معدل الإنتاج والجودة؛ لذلك يجب ترك الآلة تقوم بمعظم العمل مع تدخل بشري فقط في مرحلة التدقيق.

بالنظر إلى الدراسة الحالية ومقارنتها مع الدراسات السابقة تحدر الإشارة إلى أن مبررات إجراء الدراسة الحالية وذلك حسب - إطلاع الباحثين - في ظل ندرة الدراسات في هذا المجال، كما تبرز مبررات إجراء الدراسة الحالية من خلال تناولها لطلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، وكذلك فإن الدراسة الحالية تناولت استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية من منظور طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، وفي ضوء ما سبق يُتوقع أن تكون هذه الدراسة انطلاقة لدراسات أخرى لتقنية (Chat GPT) واستخدامها ودورها في تحسين العملية التعليمية بالتعليم العام والتعليم العالي وخاصة في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافه، وللإجابة عن أسئلته؛ إذ إنَّ البحوث الوصفية تصف واقع الظواهر كما هي، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محدَّدة، مع تقديم توصيات أو اقتراحات من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر (البياتي وآخرين، 2015، ص.227).

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلبة الدراسات العليا من كليات مختلفة في جامعة الملك خالد بمدينة أبها خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1444/1445هـ).

عينُ الدراسة:

تكوّنت عينةُ الدراسة من (154) من طلاب الدراسات العليا وطالباتها من كليات مختلفة في جامعة الملك خالد تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية المتاحة الإلكترونية؛ وتعني العينة التي تقوم بالاستجابة عن عبارات الاستبانة المصمَّمة إلكترونياً (جوجل فورم) من خلال الرابط المرسل إليهم من قبل الباحثين عبر الإيميل الإلكتروني أو أحد تطبيقات الهواتف الذكية مثل: الواتساب أو التليجرام (البناء، 2021).

وجداول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة، وهي: الجنس (ذكر، وأنثى)، والمرحلة الجامعية (ماجستير، ودكتوراه)، والكلية (الشريعة وأصول الدين، والآداب والعلوم الإنسانية، والتربية، واللغات والترجمة، والأعمال، والعلوم، وعلوم الحاسوب، والهندسة)، وجداول (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول 1

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	41.6
	أنثى	58.4
المرحلة الجامعية	ماجستير	65.5
	دكتوراة	43.5
الكلية	الشريعة وأصول الدين	7.1
	الآداب والعلوم الإنسانية	8.4
	التربية	34.4
	اللغات والترجمة	7.1
	الأعمال	11
	العلوم	25.3
	علوم الحاسوب	6.5
	المجموع	154
		%100

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة ، تمّ بناؤها من خلال الخطوات الآتية:

1. هدف الاستبانة:

تمثل هدف الاستبانة في الكشف عن استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية من منظور طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد.

2. تحديد محاور الاستبانة:

تمّ تحديد محاور الاستبانة بثلاثة محاور لاستخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية هي: الأول: استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية، والثاني: معوقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية والثالث: الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية.

3. بناء الاستبانة:

تمّ بناء الاستبانة في صورتها الأولية بعد الاطلاع والاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة مثل: دراسة محمد (2023)، ودراسة المقرن (2024)، ذات العلاقة بموضوع استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وتكوّنت الاستبانة في صورتها الأولية من جزئين رئيسيين هما:

الأول: يختص بالبيانات الديمغرافية لعينة الدراسة (الجنس، والمرحلة الجامعية، والكلية).

والآخر: تكوّن من (36) عبارة موزعة على ثلاثة محاور هي: المحور الأول (استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية) ويتضمّن (18) عبارة، والمحور الثاني: (معوقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية) ويتضمّن (10) عبارات، والمحور الثالث: (الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية) ويتضمن (8) عبارات، وقد صيغت عبارات أداة الاستبانة وفق سلم التقدير الخماسي (ليكرت) وهي: أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة، وأعطيت لها التّقيّدات على التوالي (5، 4، 3، 2، 1).

4. صدق الاستبانة:

لكي يتم التأكد من أن الاستبانة وُضعت فعلاً لتقيس أهداف البحث الحالي، وحتى يتم التحقق من مدى ارتباط كل فقرة بالبُعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل عبارة، وسلامة صياغتها اللغوية، وملائمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، تم التأكد من صدق الاستبانة باستخدام أسلوب الصدق الظاهري المسمى بصدق المحكمين، وأسلوب صدق الاتساق الداخلي.

■ الصدق الظاهري:

تمَّ عرضُ الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (7) لإبداء آرائهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ارتباط كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل عبارة، وسلامة صياغتها اللغوية، وملائمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، والتعديلات المقترحة إجرائها بالإضافة أو الحذف، وبعد استعادة النسخ المحكَّمة تمَّ تعديل صياغة بعض عبارات الاستبانة في ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم، ومن ثم أصبحت الاستبانة تتمتع بالصدق الظاهري.

■ صدق الاتساق الداخلي:

تمَّ التأكد من صدق المقياس إحصائياً باستخدام صدق الاتساق الداخلي؛ إذ تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2

معامل ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية					
1	**0.642	0.000	10	**0.739	0.000
2	**0.613	0.000	11	**0.736	0.000
3	**0.613	0.000	12	**0.732	0.000
4	**0.763	0.000	13	**0.579	0.000
5	**0.752	0.000	14	**0.687	0.000
6	**0.661	0.000	15	**0.637	0.000
7	**0.689	0.000	16	**0.450	0.004
8	**0.628	0.000	17	**0.613	0.000
9	**0.626	0.000	18	**0.590	0.000
المحور الثاني: معوقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية					
1	*0.371	0.018	6	*0.325	0.041
2	**0.489	0.001	7	**0.608	0.000
3	**0.595	0.000	8	**0.683	0.000
4	**0.608	0.000	9	**0.746	0.000
5	**0.725	0.000	10	**0.408	0.009
المحور الثالث: الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية					
1	**0.767	0.000	5	**0.354	0.025
2	**0.484	0.002	6	**0.639	0.000
3	**0.688	0.000	7	**0.516	0.001
4	**0.440	0.004	8	**0.664	0.000

يوضح جدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) و(0.05)، وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه؛ مما يثبت صدق تلك العبارات وتمتعها بدرجة عالية من الصدق.

5. ثبات الاستبانة:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لإيجاد ثبات الاستبانة، وذلك بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (25) من طلاب الدراسات العليا وطالباتها من مجتمع الدراسة وخارج عينتها. وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3

نتيجة معامل ألفا كرونباخ لإيجاد ثبات الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	قيمة مستوى الدلالة
1	استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية.	18	0.92
2	معوقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية.	10	0.85
3	الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية.	8	0.70

يبين جدول (3) أنَّ جميع قيم معامل ألفا كرونباخ للثبات سواء لكل محور أم للاستبانة ككل مقبولة، وتشير إلى أنَّ الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تم تطبيق الاستبانة عن طريق تصميمها إلكترونياً باستخدام جوجل فورم ومن ثم إرسالها لأفراد العينة عبر الإيميل الإلكتروني وتطبيق الواتساب والتليجرام، وذلك بعد التأكد من موافقة المستجيبين من أفراد العينة بالمشاركة في الاستجابة عن عبارات الاستبانة، من خلال إرسال الموافقة عبر تطبيقات الهواتف الذكية، ثم إرسال الرابط الإلكتروني

<https://forms.gle/S8WLP2BJFvudZRzT6>

6. أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS.26) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لبيانات الاستبانة، وهي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية ومعوقات استخدامه، والالتزام بأخلاقيات استخدامه، واختبار مان ويتني لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقاً لمتغير المرحلة الجامعية واختبار كروسكال واليس لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقاً لمتغير الكلية وتم استخدام أساليب الإحصاء اللامعلمي (اختبار مان ويتني واختبار كروسكال واليس) لعدم توافر أحد أهم شروط استخدام الإحصاء المعلمي وهو عدم توزيع البيانات بشكل طبيعي.

وللحكم على قيم المتوسطات الحسابية تمت الاستعانة بقيم المتوسطات الحسابية الموضحة بجدول (4).

جدول 4

معييار الحكم على قيم المتوسطات الحسابية

الاستجابة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
لا أوافق بشدة	1.80-1	منخفضة جداً
لا أوافق	أكثر من 1.80-2.60	منخفضة

متوسطة	أكثر من 3.40-2.60	محايد
عالية	أكثر من 4.20-3.40	موافق
عالية جداً	أكثر من 5-4.20	موافق بشدة

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

- ما درجة استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية من منظور طلبة الدراسات العليا في جامعة الملك خالد؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة استجابات أفراد العينة حول درجة استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية من منظورهم، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستخدام
1	أستفيد من تقنية (Chat GPT) في التعلّم الذاتي.	4.03	0.65	2	عالية
2	أصمم أدوات البحث باستخدام Chat GPT.	3.34	0.88	15	متوسطة
3	أستفيد من (Chat GPT) في كتابة البحث العلمي.	3.33	0.91	16	متوسطة
4	أبحث عن بدائل لحل مشكلة ما باستخدام Chat GPT.	3.84	0.67	5	عالية
5	أحصل على الأجوبة حول المواضيع المختلفة من خلال Chat GPT.	3.81	0.64	7	عالية
6	أستفيد من (Chat GPT) في ترجمة النصوص.	3.79	0.65	8	عالية
7	أستطيع من خلال (Chat GPT) مواكبة التطور المعرفي السريع.	3.67	0.71	10	عالية
8	أستخدم (Chat GPT) في حل الواجبات.	3.44	0.78	14	عالية
9	أوظف (Chat GPT) في المساعدة على اكتشاف الأخطاء وصياغة الجمل.	3.66	0.70	11	عالية
10	أحصل على مساحة من الحرية للبحث وتعلّم العلوم من خلال استخدام Chat GPT.	3.77	0.71	9	عالية
11	أحرص على تبادل الخبرات والمعلومات من خلال استخدام Chat GPT.	3.83	0.64	6	عالية
12	(Chat GPT) يزيد من دافعتي للتعلّم.	3.55	0.79	13	عالية
13	يوفر (Chat GPT) المصادر والمراجع مجاًاً	3.21	0.85	18	متوسطة
14	يعرض (Chat GPT) المواد التعليمية بطرق بسيطة وواضحة.	3.84	0.64	4	عالية
15	يمكنني (Chat GPT) من الوصول للمعلومات بأقل جهد ووقت.	3.94	0.65	3	عالية
16	أستخدم (Chat GPT) بوصفه مساعداً فقط في بعض المهام المطلوبة.	3.60	0.89	12	عالية
17	يساعد (Chat GPT) في توفير الوقت والجهد.	4.05	0.69	1	عالية
18	يقدم (Chat GPT) معلومات وبيانات لا أجدها في مكان آخر.	3.32	0.94	17	متوسطة
	متوسط فقرات المحور الأول	3.67	0.50	2	عالية

يظهر جدول (5) درجة عالية من استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة استخدامها (3.67). وهذا يشير إلى أن الطلبة قد يرون تقنية (Chat GPT) أداة مفيدة وفعالة في عملية التعلم.

كما تبينت مستويات استخدام تقنية (Chat GPT) بين العبارات المختلفة، حيث حصلت بعض العبارات على درجات استخدام متوسطة، في حين حصلت عديد من العبارات على درجات استخدام عالية. وهذا يظهر أن تقنية (Chat GPT) تلي احتياجات متنوعة للطلبة في عملية التعلم.

ومن خلال تحليل المتوسطات الحسابية للعبارات، تبين أن بعض مزايا تقنية (Chat GPT) أكثر تأثيراً من غيرها، مثل: قدرتها على توفير الوقت والجهد، ومساعدة الطلبة في التعلم الذاتي. ومن الجدير بالذكر أن تقنية (Chat GPT) تتميز بقدرتها على توفير مصادر ومراجع مجانية، وتقديم معلومات مفيدة وتفسيرات بسيطة للمفاهيم المعقدة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المقرن (2024) التي أظهرت نتائجها استخدام (Chat GPT) في التعليم بهدف تصميم الدروس وتخطيطها وتقييم الطلاب وتقديم تعليم شخصي. وتعكس هذه النتائج أهمية تقنية (Chat GPT) بوصفها أداة تعليمية، وتشير إلى الفوائد الكبيرة التي يمكن أن توفرها في تحسين تجربة التعلم. ومن الضروري مواصلة البحث والتحليل لفهم تأثير تقنية (Chat GPT) بشكل أعمق وتحديد الاستخدامات الأكثر فاعلية في سياق التعلم والتعليم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

- ما معوقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية من منظور طلبة الدراسات العليا في جامعة الملك خالد؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة استجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية من منظورهم، و جدول (6) يوضح ذلك.

جدول 6

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاعاقة
1	يوجه (Chat GPT) البحث نحو أفكار معينة ومحددة.	3.57	0.70	3	عالية
2	يفتقر التعلم باستخدام (Chat GPT) إلى التفاعل.	4.04	0.80	1	عالية
3	عدم دقة المحتوى المقدم من Chat GPT.	3.50	0.73	6	عالية
4	قلة الثقة بالمعلومات المقدمة من Chat GPT.	3.55	0.75	4	عالية
5	تنقصني مهارات رقمية متقدمة لاستخدام Chat GPT.	2.60	1.16	10	منخفضة
6	يؤدي استخدام (Chat GPT) إلى ضعف المهارات العقلية والابداعية.	3.90	0.90	2	عالية
7	ابتعد عن استخدام (Chat GPT) بسبب صعوبة فهم آليته عمله.	2.60	1.12	9	منخفضة
8	عدم توفر البرامج التدريبية لاستخدامات (Chat GPT) بفعالية.	3.28	0.78	7	متوسطة
9	أجد صعوبة في التعامل مع المهام المطلوبة في العملية التعليمية باستخدام Chat GPT.	2.86	1.01	8	متوسطة
10	(Chat GPT) مناسب للاستخدام في بعض المواضيع والمقالات دون غيرها	3.54	0.81	5	عالية
	متوسط فقرات المحور الثاني	3.34	0.53	3	متوسطة

يبين جدول (6) ما يأتي:

تظهر نتائج الإجابة عن السؤال الثاني أن هناك معوقات متوسطة وعالية لاستخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه المعوقات (3.34). ويشير ذلك إلى وجود تحديات تواجه الطلبة في استخدام هذه التقنية في سياق التعلم.

تباينت مستويات المعوقات لاستخدام تقنية (Chat GPT) بين العبارات المختلفة، حيث حصلت بعض العبارات على درجات متوسطة أو منخفضة للمعوقات، في حين حصلت عدد من العبارات على درجات عالية للمعوقات. وهذا يظهر أن هناك عوائق تقنية واجتماعية قد تحول دون استخدام تقنية (Chat GPT) بكفاءة في بعض الحالات.

من خلال تحليل المتوسطات الحسابية للعبارات، تبين أن بعض المعوقات لاستخدام تقنية (Chat GPT) تتعلق بقلّة التفاعل والتعامل البشري، وضعف المهارات العقلية والإبداعية، بينما تعزى بعض المعوقات إلى صعوبة فهم آليات عمل التقنية ونقص المهارات الرقمية المتقدمة لبعض الطلبة.

وأتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المقرن (2024) التي خلصت إلى أن من أبرز تحديات استخدام (Chat GPT) في التعليم هي: خصوصية البيانات، ودقة المحتوى وسلامته، كما يؤدي الاعتماد عليها إلى إغفال العديد من المهارات من ضمنها مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.

وتعزى نتيجة حصول بعض العبارات على درجة إعاقة كبيرة إلى أن البرنامج له قدرة فائقة على كتابة محتوى يمكن استخدامه من قبل الطلبة في كتابة البحوث وحل الواجبات والقيام بكثير من المهام، ومن ثم يؤدي إلى ضعف مهارات التفكير الناقد والإبداعي، فلا يستطيع أن يميز إن كانت المعلومات صحيحة أم خطأ ومع كثرة استخدام الطلبة للبرنامج تضعف قدرتهم اللغوية والعقلية والإبداعية، فتصاب عقولهم بالتحجر وتصبح غير قادرة على التفكير في حل المشكلات المقدمة لهم؛ فضلاً عن افتقاره إلى التفاعل مع الطلبة، كما أن الإنترنت يعد المصدر الأساسي الذي يستخدمه البرنامج لاستقبال البيانات ومعالجتها، وهو عالم مفتوح ومعلوماته غير دقيقة، ومن ثم فقد يقدم معلومات للمستخدمين غير دقيقة وقد تكون خطأ، ومن ثم تتضاءل ثقة المستخدمين بهذا البرنامج، كما أن البرنامج غير مناسب لبعض المهام مثل البرمجة والخوارزميات. فهو غير قادر على فهم جميع المواضيع المطروحة، ويفشل في معالجة الأنماط المختلفة للألعاب الرقمية.

كما يعود السبب إلى حصول بعض العبارات على درجة إعاقة منخفضة إلى سهولة استخدام البرنامج فهو يعد روبوت مثالي للدردشة لسلاسة طريقته، على عكس روبوتات الدردشة الأخرى، فضلاً عن أنه بإمكانية المستخدمين الذين لا يجيدون سوى اللغة العربية استخدامه، لأن تقييمه باللغة العربية جيد.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

- ما درجة الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية من منظور طلبة الدراسات

العليا في جامعة الملك خالد؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة استجابات أفراد العينة حول درجة الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية من منظورهم، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول 7

المتوسّطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول درجة الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	الترحم بأخلاقيات الباحث العلمي عند استخدامي لـ Chat GPT.	4.33	.784	1	عالية جداً
2	لدي خلفية جيدة عن إيجابيات Chat GPT.	3.82	.751	4	عالية
3	لدي خلفية جيدة عن سلبيات Chat GPT.	3.77	.763	5	عالية
4	صعوبة استخدام Chat GPT (بسبب الانتحال والسرقة العلمية.	3.60	.746	7	عالية
5	أتأكد من صحة المعلومات التي يقدمها Chat GPT.	3.66	.699	6	عالية
6	ألتزم بالمبادئ والقيم الخلقية الإسلامية في أثناء استخدام Chat GPT.	4.24	.801	2	عالية جداً
7	صعوبة حفظ خصوصية المستخدم.	3.51	.679	8	عالية
8	أقيم العواقب المترتبة على استخدامي (Chat GPT) في العملية التعليمية.	3.94	.729	3	عالية
	متوسط فقرات المحور الثالث	3.86	0.51	1	عالية

يبين جدول (7) ما يأتي:

تشير نتائج السؤال الثالث إلى أن هناك درجةً عاليةً من الالتزام بأخلاق استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه النقطة (3.86). يعكس ذلك وعي الأفراد المشاركين من طلبة الدراسات العليا بأهمية الأخلاقيات البحثية والقيم الإسلامية في استخدام التقنية في سياق التعلّم.

كما تباينت مستويات الالتزام بأخلاق استخدام تقنية (Chat GPT) بين العبارات المختلفة، حيث حصلت جميع العبارات على درجات عالية من الالتزام بالأخلاق؛ وهذا يشير إلى وجود فهمٍ واسعٍ من قبل الطلبة للمسائل الخلقية المتعلقة باستخدام التقنية في سياق التعلّم. وتعارضت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المقرن (2024) التي أشارت نتيجتها إلى أن القضايا الخلقية تعد من التحديات التي تواجه المستخدمين؛ بمعنى آخر أن المستخدمين لا يلتزمون بالقضايا الخلقية.

ومن خلال تحليل المتوسطات الحسابية للعبارات، تبين أن الطلبة يولون اهتماماً خاصاً للالتزام بأخلاقيات البحث العلمي والقيم الإسلامية، وهم يتفهمون أهمية ضمان صحة المعلومات وتحبّب الانحياز وسرقة المعلومات. ويعكس ذلك الوعي الخلفي والمسؤولية في استخدام التقنية في سياق التعلّم.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن طلبة الدراسات العليا يمارسون استخدام تقنية (Chat GPT) بشكل أخلاقي ومسؤول، مما يبرز أهمية تضمين الجوانب الأخلاقية والقيمية في تطبيقات التقنية في مجال التعلّم والبحث.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

- هل توجد فروق دالة إحصائية عند (0.05) بين متوسطات درجات رتب استجابات أفراد العينة حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية من منظورهم وفقاً لمتغيرات (الجنس، والمرحلة الجامعية والكلية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار مان ويتني، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقاً لمتغيري الجنس والمرحلة الجامعية، إلى جانب اختبار كروسكال والس، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقاً لمتغير الكلية، كما هو موضّح على النحو التالي:

- متغير الجنس:

تم استخدام اختبار مان ويتني أحد أساليب الإحصاء اللا معلمية؛ نظرًا لأن البيانات غير موزعة طبيعيًا، وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقًا لمتغير الجنس، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول 8

نتيجة اختبار مان ويتني لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقًا لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
استخدام تقنية Chat GPT	ذكر	64	86.62	5543.5	2.14	0.032
	أنثى	90	71.02	6391.5		
معوقات استخدام تقنية Chat GPT	ذكر	64	87.45	5597	2.34	0.019
	أنثى	90	70.42	6338		
الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية Chat GPT	ذكر	64	80.65	5161.5	0.74	0.458
	أنثى	90	75.26	6773.5		

يتضح من جدول (8) أن نتائج التحليل الإحصائي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الدراسات العليا حول استخدام تقنية (Chat GPT) ومعوقاته في العملية التعليمية بناءً على متغير الجنس. وتظهر النتائج أن الذكور يعبرون عن متوسط رتب أكبر في درجات استخدام تقنية (Chat GPT) وأقل متوسط رتب في درجات معوقات استخدامه مقارنةً بالإناث.

ولعل من التفسيرات المحتملة لهذه النتائج هي أن طلبة الدراسات العليا الذكور قد يكونون أكثر استعدادًا للاستفادة من التقنيات الحديثة مثل: تقنية (Chat GPT) ((في أعمالهم الأكاديمية نتيجة لتوافر المهارات التقنية لديهم وأوقاتهم المخصصة للأبحاث والدراسة. على الجانب الآخر، قد يواجه الإناث تحديات أكثر في التعامل مع التقنيات الجديدة أو قد يكون لديهن انشغالات أخرى تمنعهن من الاستفادة الكاملة من هذه التقنيات.

أما بالنسبة للالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) فلم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، مما يشير إلى أن كلا الجنسين يمتلكون درجةً مماثلةً من الوعي بالأخلاقيات البحثية والقيم الإسلامية في استخدام التقنية.

وتعود هذه النتائج إلى العوامل الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على استخدام التقنيات في التعليم، فالطلاب أكثر انشغالاً من الطالبات في الحياة العامة عن دراستهم بسبب ارتباطهم بأعمال أخرى، ومن ثم فهم لا يجدون الوقت الكافي لأداء المهام والتكاليف، وبالتالي يلجئون إلى استخدام برنامج (Chat GPT) مما يجعلهم يشعرون بضعف قدرتهم اللغوية والعقلية والإبداعية، ويتنبهون بالشعور بالقلق تجاه المعلومات التي حصلوا عليها، بسبب أنها قد تكون غير دقيقة أو خطأ، ومن ثم تتضاءل ثقتهم بهذا البرنامج؛ وهذا ما أدى إلى أن درجة الإعاقة لاستخدام (Chat GPT) تكون أعلى لديهم من الإناث في حين أن الطلاب والطالبات يمارسون أخلاقيات استخدام (Chat GPT) لامتلاكهم الدرجة نفسها من الوعي بالأمانة العلمية ومخاطر الانتحال والسرقة العلمية، والتحقق من صحة المعلومات قبل استخدامها، وتجنب المواقع المشبوهة.

- متغير المرحلة الجامعية:

تمَّ استخدام اختبار مان ويتني أحد أساليب الإحصاء اللا معلمي؛ نظرًا لأن البيانات غير موزَّعة طبيعيًا، وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقًا لمتغير المرحلة الجامعية، وجدول (9) يوضِّح ذلك.

جدول 9

نتيجة اختبار مان ويتني لمعرفة دلالة الفروق حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقًا لمتغير المرحلة الجامعية

المحور	المرحلة الجامعية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
استخدام تقنية Chat GPT	ماجستير	87	85.22	7414.5	2.45	0.014
	دكتوراه	67	67.47	4520.5		
معوِّقات استخدام تقنية Chat GPT	ماجستير	87	80.40	6995	2.92	0.356
	دكتوراه	67	73.73	4940		
الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية Chat GPT	ماجستير	87	79.97	6957	0.79	0.432
	دكتوراه	67	74.30	4978		

يتَّضح من جدول (9) أنَّ قيمة (Z) لمحور استخدام تقنية (Chat GPT) قيمة دالة إحصائيًا عند (0.05)، إذ إن قيمة مستوى الدلالة لها أصغر من (0.05)؛ وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقًا لمتغير المرحلة الجامعية لصالح طلبة الماجستير ذوي متوسط الرتب الأكبر.

وأن قيمة (Z) لمحور معوِّقات استخدام تقنية (Chat GPT) قيمة غير دالة إحصائيًا عند (0.05)، إذ إن قيمة مستوى الدلالة لها أكبر من (0.05)؛ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول معوِّقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقًا لمتغير المرحلة الجامعية. إنَّ قيمة (Z) لمحور الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) قيمة غير دالة إحصائيًا عند (0.05)، إذ إن قيمة مستوى الدلالة لها أكبر من (0.05)؛ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقًا لمتغير المرحلة الجامعية.

تظهر النتائجُ أن هناك اختلافًا دالًّا إحصائيًا في استخدام ومعوِّقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية بناءً على متغير المرحلة الجامعية. يبدو أن طلبة الماجستير يظهرون متوسط رتب أعلى في استخدام تقنية (Chat GPT) بالمقارنة مع طلبة الدكتوراه. وتُعزى هذه النتيجةُ إلى أن طلبة الماجستير يكونون في مرحلة مبكرة من مسارهم الأكاديمي، ومن ثم فإن قدرتهم البحثية مازالت متواضعة، فمالوا في بداية مسيرتهم العلمية فهم بحاجة إلى وقتٍ أطول للتَّكْيُف مع برنامج الدِّراسات العليا، وكثرة الواجبات الملقاة على عاتقهم؛ الأمر الذي يجعلهم أكثر استخدامًا واستفادةً من تقنية (Chat GPT) بشكل أكبر من طلبة الدكتوراه. كما تُعزى نتيجةُ عدم وجود فروق دالة في معوِّقات الاستخدام إلى أن طلبة الماجستير والدكتوراه لا يعتمدون بشكلٍ كلي على تقنية (Chat GPT) في القيام بالمهام، لوعيهم بأن المعلومات قد تكون غير دقيقة، فهم يعتمدون على مصادر أخرى أكثر أمانًا في الحصول

على المعلومات، ومن ثم لا تضعف مهارات التفكير الناقد والإبداعي لديهم. وعلى الجانب الآخر، لم تظهر فروق دالة إحصائية في الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) بناءً على متغير المرحلة الجامعية؛ مما يشير إلى أن الطلبة في كلٍ من مراحل الماجستير والدكتوراه لديهم نضج فكري، ويمتلكون درجةً عاليةً من الوعي بالأمانة العلمية ومخاطر الانتحال والسَّرقة العلمية، كما أن لديهم قدرةً عاليةً في ممارسة التفكير الناقد من خلال التحقق من صحة المعلومات قبل استخدامها، ويمتلكون نضجًا عقليًا لتجنب المواقع المشبوهة.

- متغير الكلية

تمَّ استخدام اختبار كروسكال والس أحد أساليب الإحصاء اللا معلمي؛ نظرًا لأن البيانات غير موزَّعة طبيعيًا وأن حجم بعض المجموعات أصغر من (25)، وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقًا لمتغير الكلية، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول 10

نتيجة اختبار كروسكال والس لمعرفة دلالة الفروق حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقًا لمتغير الكلية

المحور	الكلية	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	مستوى الدلالة
استخدام تقنية (Chat GPT)	الشريعة وأصول الدين	11	100.14	18.82	0.04
	الآداب والعلوم الإنسانية	13	68.96		
	التربية	53	68.32		
	اللغات والترجمة	11	75.86		
	الأعمال	17	110.35		
	العلوم	39	67.46		
	علوم الحاسوب	10	97.45		
معوقات استخدام تقنية Chat GPT	الشريعة وأصول الدين	11	114.23	13.04	0.042
	الآداب والعلوم الإنسانية	13	86.31		
	التربية	53	73.53		
	اللغات والترجمة	11	76.18		
	الأعمال	17	90.88		
	العلوم	39	68.46		
	علوم الحاسوب	10	60.65		
الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية Chat GPT	الشريعة وأصول الدين	11	102.27	18.96	0.004
	الآداب والعلوم الإنسانية	13	93.96		
	التربية	53	79.88		
	اللغات والترجمة	11	76.23		
	الأعمال	17	80.24		
	العلوم	39	54.59		
	علوم الحاسوب	10	102.35		

يتضح من جدول (10) أن قيمة مربع كاي لمحور استخدام تقنية (Chat GPT) قيمة دالة إحصائية عند (0.05)، إذ إن قيمة مستوى الدلالة لها أصغر من (0.05)؛ وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقاً لمتغير الكلية. ولمعرفة لصالح من تعود الفروق تم استخدام اختبار مان ويتني، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول 11

اختبار مان ويتني لتحديد اتجاهات الفروق حول استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقاً لمتغير الكلية

الكلية	متوسط الرتب	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية		
				أ	ب
الشريعة وأصول الدين	15.1	10.4	0.106	لا توجد فروق	لا توجد فروق
	43	30.3	0.040	الفروق لصالح الشريعة	لا توجد فروق
	13.1	9.9	0.270	اللغات والترجمة	لا توجد فروق
	14.1	14.8	0.853	الأعمال	لا توجد فروق
	32.9	23.4	0.054	العلوم	لا توجد فروق
الآداب والعلوم الإنسانية	11.9	9.9	0.468	علوم الحاسوب	لا توجد فروق
	34.1	33.4	0.904	التربية	لا توجد فروق
	11.8	13.27	0.649	اللغات والترجمة	لا توجد فروق
	10.8	19.1	0.009	الأعمال	لصالح الأعمال
	26.9	26.4	0.916	العلوم	لا توجد فروق
التربية	10	14.6	0.115	علوم الحاسوب	لا توجد فروق
	32	34.9	0.630	اللغات والترجمة	لا توجد فروق
	30.9	49.6	0.001	الأعمال	لصالح الأعمال
	46.7	46.2	0.921	العلوم	لا توجد فروق
	29.9	42.8	0.041	علوم الحاسوب	لصالح علوم الحاسوب
اللغات والترجمة	11.2	16.6	0.091	الأعمال	لا توجد فروق
	26.4	25.2	0.805	العلوم	لا توجد فروق
	10.1	12.1	0.468	علوم الحاسوب	لا توجد فروق
الأعمال	39.6	23.6	0.001	العلوم	لصالح الأعمال
	15.6	11.2	0.170	علوم الحاسوب	لا توجد فروق
العلوم	22.6	34.2	0.020	علوم الحاسوب	لصالح علوم الحاسوب

يتضح من جدول (11) أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية كانت بين آراء طلبة كلية الشريعة وأصول الدين وطلبة كلية التربية لصالح طلبة كلية الشريعة وأصول الدين؛ وتُعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة كلية الشريعة وأصول الدين هم أكثر استخداماً لتقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية من طلبة كلية التربية ويعود السبب إلى أن طلبة كلية الشريعة والقانون يتميزون بعلاقات اجتماعية أكثر من غيرهم نظراً لاحتياج أفراد المجتمع إليهم بكثرة في حل بعض القضايا سواء الأسرية أو الاجتماعية أو الدينية... الخ، وبالتالي فهم أكثر انشغالاً وأكثر حاجة للاستفادة من استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية، وكذلك وجدت الفروق بين آراء طلبة كلية الأعمال وآراء كل من: طلبة كليات الآداب والعلوم الإنسانية والتربية والعلوم لصالح طلبة كلية الأعمال؛ وتُعزى هذه النتيجة

إلى أن طلبة كلية إدارة الأعمال أكثر استخدامًا لتقنية (Chat GPT) من بقية الطلبة في كليات أخرى؛ نظرًا لانشغالهم وارتباطهم بوظائف أخرى في شركات أو أعمال حرة بجانب دراستهم التي تجعلهم أكثر انشغالًا من غيرهم، وبالتالي فهم بحاجة إلى الاستفادة من تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية أكثر من غيرهم، كما وجدت الفروق بين آراء طلبة كلية علوم الحاسوب وكل من طلبة كليتي التربية والعلوم لصالح طلبة كلية علوم الحاسوب؛ وتُعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة كلية علوم الحاسوب هم أكثر استخدامًا لتقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية من طلبة كليتي التربية والعلوم، كما تُعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة علوم الحاسوب أكثر تعاملًا مع البرامج الحاسوبية نظرًا لطبيعة تخصصهم الذي يتطلب ذلك، فهم لا يجدون صعوبة في استخدام البرنامج أكثر من غيرهم.

كما أنَّ قيمة مربع كاي لمحور معوقات استخدام تقنية (Chat GPT) قيمة دالة إحصائية عند (0.05)، إذ إن قيمة مستوى الدلالة لها أصغر من (0.05)؛ وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقًا لمتغير الكلية، ولمعرفة لصالح من تعود الفروق تم استخدام اختبار مان ويتني، وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول 12

اختبار مان ويتني لتحديد اتجاهات الفروق حول معوقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقًا لمتغير الكلية

الكلية	متوسط الرتب	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية		
				أ	ب
الشريعة وأصول الدين	الأداب والعلوم الإنسانية	15.5	10	0.055	لا توجد فروق
	التربية	46.5	29.6	0.006	الفروق لصالح الشريعة
	اللغات والترجمة	14.1	8.9	0.065	لا توجد فروق
	الأعمال	16.8	13	0.244	لا توجد فروق
	العلوم	36.9	22.3	0.003	الفروق لصالح الشريعة
الآداب والعلوم الإنسانية	علوم الحاسوب	14.4	7.3	0.006	الفروق لصالح الشريعة
	التربية	38.4	32.3	0.304	لا توجد فروق
	اللغات والترجمة	13.1	11.7	0.649	لا توجد فروق
	الأعمال	14.1	16.6	0.457	لا توجد فروق
	العلوم	31.7	24.8	0.151	لا توجد فروق
التربية	علوم الحاسوب	14	9.4	0.115	لا توجد فروق
	اللغات والترجمة	32.3	34	0.830	لا توجد فروق
	الأعمال	33.7	41.2	0.183	لا توجد فروق
	العلوم	47.8	44.7	0.586	لا توجد فروق
	علوم الحاسوب	32.9	27.3	0.369	لا توجد فروق
اللغات والترجمة	الأعمال	12.9	15.6	0.404	لا توجد فروق
	العلوم	27.1	25	0.678	لا توجد فروق
	علوم الحاسوب	12	9.9	0.468	لا توجد فروق
الأعمال	العلوم	33.8	26.2	0.105	لا توجد فروق
	علوم الحاسوب	15.7	11.1	0.141	لا توجد فروق
	علوم الحاسوب	25.4	23.3	0.687	لا توجد فروق

يتضح من جدول (12) أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معوقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية كانت بين آراء طلبة كلية الشريعة وآراء كل من: طلبة كليات التربية والعلوم وعلوم الحاسوب لصالح طلبة كلية الشريعة وأصول الدين؛ بمعنى أن طلبة كلية الشريعة وأصول الدين هم أكثر من يواجهون إعاقة في استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية من طلبة كليات التربية والعلوم وعلوم الحاسوب، بينما لا توجد فروق دالة بين بقية الكليات في معوقات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية، وتُعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة كلية الشريعة لا يجيدون المهارات الرقمية لاستخدام تقنية (Chat GPT) إلى جانب صعوبة نسبية في البحث عن المعلومات والحصول عليها، في حين أن طلبة كليتي التربية والعلوم هم أقل استخدامًا لتقنية (Chat GPT) ومن ثم فإن مواجهةهم للإعاقة أقل، في حين أن طلبة كلية علوم الحاسوب لا يواجهون عاقبة لامتلاكهم مهارات حاسوبية وبرمجية.

إن قيمة مربع كاي لمحور الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) قيمة دالة إحصائية عند (0.05)، إذ إن قيمة مستوى الدلالة لها أصغر من (0.05)؛ وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات استجابات أفراد العينة حول الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقًا لمتغير الكلية، ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروق تم استخدام اختبار مان ويتني، و جدول (13) يوضح ذلك.

جدول 13

اختبار مان ويتني لتحديد اتجاهات الفروق حول الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية وفقًا لمتغير الكلية

الكلية	متوسط الرتب	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية		
				أ	ب
الشريعة وأصول الدين	الآداب والعلوم الإنسانية	13.5	11.6	0.531	لا توجد فروق
	التربية	40.7	30.8	0.105	لا توجد فروق
	اللغات والترجمة	13.6	9.4	0.133	لا توجد فروق
	الأعمال	16.7	13.1	0.264	لا توجد فروق
	العلوم	36.3	22.7	0.005	الفروق لصالح الشريعة
الآداب والعلوم الإنسانية	علوم الحاسوب	11.4	10.5	0.756	لا توجد فروق
	التربية	38.5	32.3	0.295	لا توجد فروق
	اللغات والترجمة	14.3	10.3	0.167	لا توجد فروق
	الأعمال	16.7	14.6	0.509	لا توجد فروق
	العلوم	36.9	23.1	0.005	الفروق لصالح الآداب والعلوم الإنسانية
التربية	علوم الحاسوب	11.2	13	0.563	لا توجد فروق
	اللغات والترجمة	32.8	30.9	0.754	لا توجد فروق
	الأعمال	35.4	35.9	0.967	لا توجد فروق
	العلوم	53.1	37.6	0.006	الفروق لصالح التربية
	علوم الحاسوب	30.5	40.1	0.127	لا توجد فروق
اللغات والترجمة	الأعمال	14.4	14.6	0.963	لا توجد فروق
	العلوم	33	23.6	0.087	لا توجد فروق

الأعمال	العلوم	علوم الحاسوب	9.2	13	0.173	لا توجد فروق
العلوم	علوم الحاسوب	12.6	16.4	0.243	لا توجد فروق	لا توجد فروق
العلوم	علوم الحاسوب	22	36.9	0.002	الفروق لصالح علوم الحاسوب	لا توجد فروق

يتضح من جدول (13) أنَّ الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية كانت بين آراء طلبة كلية العلوم وآراء كلٍّ من: طلبة كليات الشريعة وأصول الدين، والآداب والعلوم الإنسانية، والتربية، وعلوم الحاسوب لصالح طلبة كلية الشريعة وأصول الدين، والآداب والعلوم الإنسانية، والتربية، وعلوم الحاسوب؛ حيث تظهر النتائج أن هناك اختلافًا دالًا إحصائيًا في الالتزام بأخلاقيات استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية بين طلبة كلية العلوم وطلبة كلٍّ من كليات الشريعة وأصول الدين، والآداب والعلوم الإنسانية، والتربية، وعلوم الحاسوب. يبدو أن طلبة كلية العلوم يمارسون مستوى أقل من الأخلاقيات في استخدام تقنية (Chat GPT) بالمقارنة مع طلبة الكليات الأخرى المذكورة.

قد تُعزى هذه النتيجة إلى اختلاف في الثقافة الأكاديمية والتدريب الأخلاقي بين الكليات المختلفة. قد يكون لطلاب كلية الشريعة وأصول الدين وكليات الآداب والعلوم الإنسانية والتربية وعلوم الحاسوب تدريبًا أكبر على قضايا الأخلاقيات العلمية ومسؤوليات الباحث والمتعلم.

ومن الممكن كذلك أن يكون للطلبة في كلية العلوم اهتمام أقل بالجوانب الخلقية المتعلقة بالاستخدام التقني، أو قد يكون لديهم فهم أقل نسبيًا لهذه القضايا بسبب طبيعة تخصصاتهم أو بسبب افتقارهم إلى التدريب الخلفي المناسب.

التوصيات:

يوصي البحث بما يلي:

1. نشر ثقافة تقنيات الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة التعليم الجامعي من خلال إقامة السيمينارات العلمية وورش العمل.
2. إقامة ندوات علمية حول مزايا استخدام برنامج تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية، وعيوب استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية.
3. عقد دورات تدريبية لطلبة الجامعات السعودية لتدريبهم على مهارات استخدام تقنية (Chat GPT).
4. توظيف أعضاء هيئة التدريس للأنشطة وأساليب التقييم التي تبين قدرة الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.
5. توظيف أعضاء هيئة التدريس للأنشطة التعليمية التي تتطلب استخدام تقنية (Chat GPT) في العملية التعليمية، والتحقق من مدى التزام الطلبة بأخلاق استخدام البرنامج.

المقترحات:

يقترح البحث ما يلي:

1. دراسة تحليلية لتقييم تأثير استخدام تقنية (Chat GPT) على جودة التعليم في الجامعات، وكيفية تحسين العملية التعليمية من خلالها.

2. دراسة لتحليل كيفية تأثير تقنية (Chat GPT) على تطوير مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلاب في المستوى الجامعي.
3. دراسة لتقييم مدى تأثير استخدام تقنية (Chat GPT) على إنتاجية الطلاب في إكمال المهام الأكاديمية وتحسين أدائهم العام.
4. دراسة تحليلية لاستكشاف كيفية استخدام تقنية (Chat GPT) في تعزيز تفاعلية العملية التعليمية وتعزيز مشاركة الطلاب في الدروس والمناقشات.
5. دراسة لتحليل كيفية تأثير تقنية (Chat GPT) على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب في مجالات مختلفة من التعليم الجامعي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو عصر، رضا مسعد. (2023). تطبيقات نماذج الذكاء الاصطناعي "ChatGPT" في المناهج وطرق التدريس: الفرص المتاحة والتحديات المحتملة. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 26(4)، 10-23.
إم آي تي تكنولوجي ريفيو. (2020). كيف ساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم العالي؟ مجلة إم آي تي تكنولوجي ريفيو. <https://technologyreview.ae>

البناء، مأمون. (2021). القياس والتقويم (ط.2). مكتبة دمشق.
البياتي، عبد الجبار، خليفة، غازي، والنعمي، محمد. (2015). طرق البحث العلمي. مؤسسة الوراق.
خطاب، السعيد. (2016). إدارة المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية. مؤسسة الوراق.
الدهشان، جمال، والسيد، سماح. (2020). رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات. المجلة التربوية، 78(78)، 1249-1344.
الشرقاوي، بسنت. (2023 مارس 17). يشبه جوجل .. ما هو "تشات جي بي تي" وعيوبه؟ [مقال علمي]. جريدة الشروق.

<https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=17032023&id=880df6f7-2dae-4995-b9df-88235f701b8c>

شريف، عابدين. (2013). مدى تطوير التعليم الجامعي العربي من خلال استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. المجلة التربوية، 27(106)، 101-137.

زهري، مدحت. (2024). الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي: كيفية استخدام (Chat GPT) في البحث والنشر الأكاديمي. (علاء طعميه، مترجم). جامعة القادسية.

عبد العظيم، عمرو. (2023 فبراير 14). كيفية استخدام (Chat GPT) في التعليم [مقال علمي]. <https://alroya.om/post/>

عطا، ليلي. (2023 أبريل 19). ماذا سيكون تأثير شات جي بي تي على التعليم الآن، ومستقبلاً؟ [مقال علمي]. منصة كوركت. <https://2u.pwhttps://qorrectassess.com/ar/blog/chatgpt-impact-on-education/>

عمر، علاء محمد ربيع. (2024). سيناريوهات مستقبل دور المشرف العلمي لطلاب ماجستير ودكتوراه الفلسفة في التربية في ظل انتشار تطبيق Chat GPT. مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، 7(1)، 442-580.

الغيتيت، أسماء صلاح. (2022). استخدام الطلاب للقواميس في عصر الذكاء الاصطناعي وتقنية شات جي بي بي في دراسة ميدانية. مجلة بحوث كلية الآداب، 35 (136.4)، 77-125.

القصاص، أكرم، والشافعي، علا. (23 فبراير 7). 4 مشكلات تشغل الخبراء في منصة "شات جي بي بي تي". موقع اليوم السابع. <https://www.youm7.com/story/2023/2/7/4>

كشميري، ابتهاج أسعد، والفراي، لينا أحمد. (2024). النزاهة الأكاديمية في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي "Chat GPT": مراجعة منهجية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (99)، 534-514.

مادي، أسماء. (2023 يونيو 5). أهم استخدامات شات جي بي بي (Chat GPT) للطلاب والجامعات [مقال علمي]. <https://www.hotcourses.ae/study-abroad-info/general-info/chatgpt-opportunities-for-education>

محمد، سوزان صلاح. (2023 مارس 25). استخدام شات جي بي بي (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية [مقال علمي]. <https://doi.org/10.5281/zenodo.7768868>. مدونة تعلم كانفا. (2023 أغسطس 24). ما هو شات جي بي بي تي: (Chat GPT) الذكاء الاصطناعي الحديث [مقال علمي]. <https://www.canvalearn.com/2023/08/what-is-chatgpt-artificial-intelligence.html>

المقرن، نوره. (2024). مراجعة منهجية لاستخدامات وتحديات (Chat GPT) في التعليم. مجلة التربية، 43 (201)، 381 - 363.

المطري، شهد عبدالله. (2024 مارس 5-7). الآثار المترتبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي على النشر العلمي: ChatGPT نموذجاً. المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات، جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، الدوحة، 117-134.

مؤتمر "الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول وتطبيقاته الشرعية" (2024 فبراير 10-12)، منيسوتا. <https://site.iu.edu.so/blog/sharia-and-law-12>

مؤتمر "الذكاء الاصطناعي والتعليم: التحديات والرهانات" (2019 ديسمبر 23-25). مصر. <https://2u.pw/Ndu5GkR>

المؤتمر العلمي الدولي الأول للذكاء الاصطناعي والعالم الرقمي. (2023 يوليو 19). ماليزيا. <https://2u.pw/R7Z1lq2>. نصر، سميرة. (2023 يناير 4). الذكاء الاصطناعي: ما هو "شات جي بي بي تي" الذي وصفه ماس؛ بأنه جيد بشكل مخيف؟ بي بي سي نيوز عربي. <https://2u.pw/mjdBb5>.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abdel Azim, A. (February 14, 2023). How to Use (Chat GPT) in Education [Scientific Article]. <https://alroya.om/post/>

Abu Asr, Reda Massad. (2023). Applications of Artificial Intelligence Models "ChatGPT" in Curricula and Teaching Methods: Available Opportunities and Potential Threats. *Journal of Mathematics Education*, Egyptian Friday for Mathematics Education, 26(4), 10-23.

Al-Bana'a, Mamun. (2021). Measurement and Evaluation (2nd ed.). Damascus Library.

Al-Bayati, Abdul-Jabbar, Khalifa, Ghazi, & Al-Naimi, Muhammad. (2015). Scientific Research Methods. Al-Warraaq Foundation.

- Al-Dahshan, Jamal, & Al-Sayed, Samah. (2020). A Proposed Vision for Transforming Egyptian Public Universities into Smart Universities in the Light of the Digital Transformation of Universities Initiative. *Educational Journal*, 78(78), 1249-1344.
- Al-Ghatit, Asmaa Salah. (2022). Students' use of Dictionaries in the Era of Artificial Intelligence and GPT Chat Technology: a Field Study. *College of Arts Research Journal*, 35 (136.4), 77-125.
- Al-Matrafi, Shahad Abdullah. (2024 March 5-7th). Implications of generative artificial intelligence applications on scientific publishing: ChatGPT as a model [Presented Paper]. The Twenty-Seventh Annual Conference and Exhibition of the Specialized Libraries Association, Arabian Gulf Branch: Employing Smart Technologies in the Environment of Specialized Libraries and Information Institutions, Specialized Library Association, Arabian Gulf Branch, Doha, 117-134.
- Al-Miqrin, Noura. (2024). A Systematic Review of the Uses and Challenges of (Chat GPT) in Education. *Journal of Education*, 43 (201), 363-381.
- Al-Sharqawi, Basant. (2023 March 17). It is Similar to Google... What is "GPT Chat" and its Disadvantages? [Scientific Article]. Al Shorouk Newspaper. <https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=17032023&id=880df6f7-2dae-4995-b9df-88235f701b8c>
- Arnold, V. (2023). (Chat GPT) Subscription - What advantages it has. <https://neuroflash.com/Chat-GPT-subscription-what-advantages-is-has/>
- Atta, Laila. (2023 April 19). What will be the impact of GPT chat on education now and in the future? [Scientific article]. Correct platform. <https://qorrecassess.com/ar/blog/chatgpt-impact-on-education/>
- Canva learning blog. (2023 August 24). What is Chat GPT: (Chat GPT) Modern Artificial Intelligence [Scientific Article]. Available on: <https://www.canvalearn.com/2023/08/what-is-chatgpt-artificial-intelligence.html>
- Ching, L. K. (2023). *A New Buzz In Teaching And Learning: Chat GPT*. Retrieved from <https://elearningindustry.com/a-new-buzz-in-teaching-and-learning-Chat-GPT>.
- Conference on "Artificial Intelligence between Reality & Hope and its Legal Applications" (2024 February 10-12). Minnesota. <https://site.ium.edu.so/blog/sharia-and-law-12>
- Conference on "Artificial Intelligence and Education: Challenges and Challenges" (2019 December 23-25). Egypt. <https://2u.pw/Ndu5GkR>
- Elgersma, C. (2023). (Chat GPT) and Beyond: How to Handle AI in Schools. <https://www.common sense.org/education/articles/Chat-GPT-and-beyond-how-to-handle-ai-in-schools>.
- Kashmiri, Ibtihal A., & Al-Farani, Lina A. (2024). Academic Integrity in the era of Generative Artificial Intelligence (ChatGPT): A Systematic Review. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, Emirates College of Educational Sciences, (99), 514-534.
- Khattab, Al-Saeed. (2016). Managing University Libraries in the Digital Environment. Al-Warraq Foundation.
- Madi, Asmaa. (2023 June 5). The Most Important Uses of (Chat GPT) for Students and Universities [scientific article]. <https://www.hotcourses.ae/study-abroad-info/general-info/chatgpt-opportunities-for-education>.
- Mallow, J. (2023). (Chat GPT) for students: How AI chat bots Are Revolutionizing Education. Retrieved from <https://elearningindustry.com/Chat-GPT-for-students-how-ai-chatbots-are-revolutionizing-education>.

- MIT Technology Review. (2020). How does artificial intelligence contribute to the development of higher education? MIT Technology Review Journal. <https://technologyreview.ae>
- Muhammad, Suzan. S. (2023 March 25th). Using (Chat GPT) as an Application of Artificial Intelligence to Support the Educational Process [Scientific Article]. <https://zenodo.org/records/7768868>
- Nasr, Somaya. (January 4, 2023). Artificial Intelligence: What is the “GPT chat” described by Maas? That it's frighteningly good? BBC News Arabic. <https://2u.pw/mjdBb5>.
- Omar, Alaa M. R. (2024). Scenarios for the Future of the Role of Scientific Supervisor for Master's and Doctorate of Philosophy Students in Education in Light of the Spread of the ChatGPT Application. *Journal of Educational Sciences*, South Valley University, 7(1), 442-580.
- Roose, K. (2023 January 12). Don't Ban (Chat GPT) in schools. Teach with it [Scientific Article]. The New York Times. <https://www.nytimes.com/2023/01/12/technology/Chat-GPT-schools-teachers.html>
- Schryver, G.-M., & Joffe, D. (2023). *The end of lexicography, welcome to the machine: On how (Chat GPT) can already take over all of the dictionary maker's tasks* [Paper presented]. the 20th CODH Seminar, Centre for Open Data in the Humanities, Research Organization of Information and Systems, National Institute of Informatics.
- Sharif, Abdeen. (2013). The Extent of Developing Arab University Education through the Use of E-learning Technology. *Educational Journal*, 27(106), 101-137.
- The First International Scientific Conference on Artificial Intelligence and the Digital World. (July 19, 2023). Malaysia. <https://2u.pw/R7Z1lq2>
- Todd, J. C. (2022). *Learning more about (Chat GPT) in Education*. <https://jcasatodd.com/learning-more-about-chat-gpt-in-education/>
- Zuhri, Medhat. (2024). Artificial Intelligence and its Use in Academic Research and Publishing How to use (Chat GPT) in Academic Research and Publishing. (Alaa Tamiya, Translation). Al-Qadisiyah University.